وتؤدى المراجعة دورا مهما فى الاختيار سواء للاقتناء، أو للاطلاع والبحث، إذ أنها تساعد على الاجابة على سؤال فحواه: هل يمثل العمل الفكرى إضافة لمجموعة الأوعية أو إضافة لمعرفة المستفيد؟ وعادة ما تكون لديها فى مساحة النشر فرصة أكبر مما يتوافر للمستخلصات النقدية Criticel Abstracts للإجابة على مثل هذا السؤال. وفضلا عن ذلك يمكن أن تصبح فى بعض الحالات هى الحلقة الأولية ـ ولا أقول المصدر الأولى ـ ذلك أنها كما يقول "ستيورات Stewart" توفر تعرفا على مواد كثيرة قد لاتواتى الآن الفرصة مطلقا للمستفيد لمشاهدتها أو سماعها أو قراءتها.[٢٠] ومن هذا المنظور فإنه ينبغى النظر اليها باعتبارها إحدى سبل توسعة التعليم الأساسى للانسان.

٣/... توقيت صدور المراجعات

وإذا كان توقيت المراجعة، وبخاصة فى بعض المجالات العلمية والتقنية يعتبر جانباً على درجة كبيرة من الأهمية، فإنه ينبغى الحرص فى الوقت نفسه على عدم الاستعجال. فالمراجعة التى تجرى على عجل بسرعة للحاق بتوقيت صدور عدد من دورية ما يمكن أن تتمخض فى أغلب الأحوال عن معالجات سطحية. وهناك فترة زمنية ـ كما ذكرت إحدى الدراسات ـ تبلغ حوالى ستة أشهر فى المتوسط بين صدور العمل الفكرى وصدور أول مراجعة له[٢١]. أما نحن ففى كثير من الحالات يحس المرء أن "المراجعة" تصدر بالتوازى مع صدور العمل، وربما تسبقه! وفى نفس الوقت نأتى ببعض الأعمال من دائرة النسيان ليعاد تقييمها بعد نشرها بسنوات، حتى وإن كانت حديثة الإصدار قديمة المضمون.

٤/... من يقوم باعداد المراجعات؟

من المؤكد أن كفاءة المراجع reviewer على درجة كبيرة من الأهمية فى المجالات غير القصصية اذ ينبغى فى مثل تلك المجالات أن يكون المراجعون على